مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثانية والخمسون

الجلسة ٣٧٤٢

الخميس، ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٧، الساعة ١١/١٥
نيويورك

الرئيس:	السيد ماهوغو	(كينيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غاتيلوف
	البرتغال	السيد مونتيرو
	بولندا	السيد متوشفسكي
	جمهورية كوريا	السيد بارك
	السويد	السيد أوسفلد
	شيلي	السيدة ماكينا
	الصين	السيد تشن هواصن
	غينيا - بيساو	السيد كابرال
	فرنسا	السيد لادسو
	كوستاريكا	السيد بيروكال سوتو
	مصر	السيد العربي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غومرسال
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد رتشاردسن
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في الصومال

تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال (S/1997/135)

97-85168
9685168

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٥

التعبير عن التعازي للصين حكومة وشعبا بوفاة دينغ شياوبينغ

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في البداية، أود أن أعرب باسم المجلس عن الأسف العميق لوفاة دينغ شياوبينغ، القائد الأعلى للصين، يوم ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٧. إن المجتمع الدولي سيتذكر دينغ شياوبينغ لإسهامه المتفاني في السلام والأمن والتنمية على الصعيد العالمي، وللدور الذي اضطلع به بوصفه المهندس الرئيسي للإصلاحات في الصين وانفتاحها وتحديثها وتنميتها الاقتصادية التي لا سابق لها. إن وفاته فقدان كبير للصين وللمجتمع الدولي.

وأطلب، باسم المجلس الى الممثل الدائم للصين أن ينقل تعازينا الخالصة الى الصين حكومة وشعبا والى الأسرة المفجوعة.

أدعو الآن أعضاء المجلس الى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة تكريما لذكرى القائد الأعلى دينغ شياوبينغ.

وقف أعضاء المجلس مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

السيد مونتيرو (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في هذه المناسبة التي يشعر الشعب الصيني إزاءها بحزن عميق، تأسف البرتغال خالص الأسف لوفاة القائد الأعلى للصين، السيد دينغ شياوبينغ، الشخصية الرئيسية والتاريخية في بناء الصين الحديثة.

لقد كان دور السيد دينغ شياوبينغ حاسما في تعميق أواصر العلاقة بين الصين والبرتغال. واستهلت الصين والبرتغال تحت قيادته القديرة المفاوضات الجارية لتسليم إدارة إقليم مكاو في عام ١٩٩٩. وان الروح البناءة والتعاونية التي كان يتصف بها بادية بوضوح في التقدم السلس الذي تحرزه تلك المفاوضات.

إن رئيس جمهورية البرتغال، الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى الصين، أعرب شخصيا للصين وشعبها عن التعازي القلبية للبرتغال وشعبها بوفاة السيد دينغ شياوبينغ.

السيد كونيشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد بلغنا بحزن عميق نبأ وفاة فخامة السيد دينغ شياوبينغ، وفقدت جمهورية الصين الشعبية بوفاته قائدا حكيما بصيرا.

إن فخامة السيد دينغ شياوبينغ عمل بما كان يتحلى به من شجاعة وحكمة كبيرتين، على وضع سياسات تحديث الصين المتعلقة بالإصلاح والانفتاح وتنفيذها بنشاط. وعلق فخامة السيد دينغ شياوبينغ أهمية كبرى على تطوير العلاقات وتعزيز التفاهم المتبادل بين بلدينا، ابتداء بإبرام معاهدة السلام والصداقة بين اليابان وجمهورية الصين الشعبية.

ولقد شرّف اليابان بزيارتين واحدة في عام ١٩٧٨ وأخرى في عام ١٩٧٩، واستقبل بدوره في الصين بالترحاب يابانيين عديدين من مختلف القطاعات لإجراء مناقشات حميمة متنوعة جدا. والواقع أن العلاقات الودية والتعاونية التي يتمتع بها بلدانا اليوم هي، الى حد كبير، أرث خلّفه هذا الرجل العظيم.

وأود في هذه المناسبة أن أنقل بالنيابة عن اليابان حكومة وشعبا الى سعادة السيد تشن هواصن وأعضاء بعثته - ومن خلاله الى جمهورية الصين الشعبية حكومة وشعبا - تعازيّ الصادقة في هذا الوقت العصيب.

السيد العربي (مصر): يود وفد مصر أن يعبر عن خالص عزائه للصين حكومة وشعبا، ولوفد الصين لدى الأمم المتحدة بوفاة الزعيم والقائد دينغ شياوبينغ.

لقد شارك الزعيم الراحل في توجيه مسيرة بلاده خلال نصف القرن الماضي. كما قاد الزعيم الراحل هذه المسيرة بنفسه طوال الثمانية عشر عاما الماضية، وأشرف على رسم وتحديد سياسات الإصلاح والتحديث والتقدم التي شكلت معالم الصين المعاصرة. ولقد ترك الزعيم الراحل بصمات واضحة مضيئة سوف يسجلها التاريخ على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلاده.

وستتذكر الصين بالتقدير والعرفان وسيتذكر العالم بأسره بالإعجاب ولسنوات عديدة قادمة القيادة الحكيمة والخدمات الجليلة للقائد الفذ دينغ شياوبينغ. ويود وفد مصر أن ينقل خالص عزائه لوفد الصين.

السيد ماكينا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يود وفد شيلي أن يشيد بالسيد دينغ شياوبينغ، رجل الدولة البارز وزعيم جمهورية الصين الشعبية الذي يحظى بالاحترام الكبير. فوفاة رجل كان مروجا كبيرا للاصلاح ومهندس انفتاح الصين على المجتمع الدولي لتترك فراغا على الساحة العالمية. ومركزه السياسي المعترف به يمنحه مكانا خاصا بين زعماء العالم في هذا القرن.

وباسم حكومة شيلي، أود أن أنقل إلى الصين حكومة وشعبا، ومن خلال الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة، خالص تعازينا بهذا المصاب الجلل.

السيد غومرسال (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): باسم حكومة صاحبة الجلالة، أود أن أعرب عن أسفنا إذ علمنا بوفاة السيد دينغ شياوبينغ مؤخرا. لقد اضطلع بدور تاريخي في تطوير الصين الحديثة، وذلك من خلال برنامج الاصلاح الاقتصادي وانفتاح الصين بدرجة أكبر على العالم الخارجي. فمن خلال مفهومه الرؤيوي المتمثل في "بلد واحد، بنظامين" أسهم إسهاما كبيرا في إبرام الاعلان المشترك بشأن هونغ كونغ في ١٩٨٣ بين المملكة المتحدة والصين.

وإننا نتقدم بتعازينا لأسرة السيد دينغ ولشعب الصين.

السيد ريتشاردسن (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): كما أعلن الرئيس كلينتون مؤخرا، كان دينغ شياوبينغ شخصية فذة على الساحة العالمية. لقد حث السيد دينغ على المضي ببرنامج الاصلاح الاقتصادي وفتح أبواب بلده أمام العالم الخارجي. وأرست زيارته التاريخية لبلدنا في ١٩٧٩ الأساس للتبادل السريع للعلاقات والتعاون بين الصين والولايات المتحدة.

فباسم الولايات المتحدة حكومة وشعبا، نتقدم بتعازينا إلى أسرته وإلى الشعب الصيني. وسيكون افتقاده موجعا.

السيد بارك (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): باسم جمهورية كوريا، يعرب الوفد الكوري أيضا عن تعازيه العميقة للصين حكومة وشعبا على وفاة زعيمهم الأعظم السيد دينغ شياوبينغ. لقد ترك السيد دينغ أثرا لا يمحى في تاريخ البشرية، نظرا إلى أنه عمل الكثير من أجل تحسين رفاهية العديد من البشر في فترة زمنية قصيرة. وبهذه الطريقة فإنه لم يقدم مساهمة أساسية في تحقيق السلام والازدهار للصين فقط ولكن كذلك لمنطقة شرق آسيا برمتها وفيما يتجاوزها.

ونحن مقتنعون بأن سياسات الانفتاح والاصلاح التي بدأها وضعت الصين على طريق الازدهار. ويحدونا خالص الأمل بأن يتمكن الشعب الصيني وقيادته من التغلب على ما يعتصرهما من حزن وأسى لفقدان قائدهما العظيم، وأن يواصلا السير على الطريق الذي اختطه السيد دينغ شياوبينغ.

السيد لاد سو (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): لقد علمنا ببالغ الحزن بوفاة السيد دينغ شياوبينغ. وسيظل حيا في ذاكرتنا بوصفه شخصية عظيمة في تاريخ الصين. وأذكر أن فرنسا رحبت به على أرضها، مع آخرين ممن أصبحوا زعماء الصين في المستقبل، في بداية العشرينات. وسيدخل التاريخ بوصفه المهندس الرئيسي للتغيرات التي مرت بها الصين إبان السنوات العشرين الماضية.

وأود أن أنقل تعازينا الخالصة لأسرته ولزعامة جمهورية الصين الشعبية، وكذلك للممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة.

السيد متوشفسكي (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): باسم حكومة جمهورية بولندا، أود أن أتقدم بتعازينا بوفاة السيد دينغ شياوبينغ، فهو رجل دولة بارز وزعيم له مكانة دولية، مثلت رحلته السياسية الطويلة مرحلة هامة في تاريخ الصين الحديثة. وان إرث السيد دينغ شياوبينغ، وتأثيره الذي امتد زمنا طويلا، وساعد في تحقيق الازدهار للملايين من الشعب الصيني، سيدخلان دون شك سجل التاريخ.

ومرة أخرى، نود أن ننتهز هذه الفرصة لكي ننقل إلى وفد الصين عميق مواساتنا، ونشاركه في حزنه على

خسارة رجل ستظل مهاراته السياسية وخصاله الشخصية البارزة حية في الذاكرة.

السيد غاتيلوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): يود وفد الاتحاد الروسي أن يتقدم بعميق وخالص تعازيه لقيادة جمهورية الصين الشعبية ولسائر الشعب الصيني على وفاة رجل الدولة والزعيم السياسي البارز، السيد دينغ شياوبينغ الذي يرتبط اسمه بالاصلاحات الكبيرة التي طرأت على حياة المجتمع الصيني وبالاسهام الايجابي للصين في الشؤون العالمية. ولقد سبق لرئيس الاتحاد الروسي، السيد بوريس يلتسين، وللزعماء الروس الآخرين، أن أعربوا عن عميق تعازيهم بهذه المناسبة.

وتولي روسيا أهمية كبيرة للدور الذي اضطلع به دينغ شياوبينغ في تطبيع العلاقات السوفياتية - الصينية وفي تطوير الروابط الروسية - الصينية، التي وصلت إلى مستوى من المشاركة البناءة من أجل التعاون الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين، وذلك من أجل مصلحة الشعبين الروسي والصيني، والمجتمع الدولي برمته.

وإننا نتقدم بأخلص تعازينا لوفد الصين.

السيد أوسفلد (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد تأثرنا بانباء وفاة السيد دينغ شياوبينغ، الرئيس الأعلى للصين. لقد كان المهندس الذي خطط للاضطلاع بعملية تغيير في الصين كانت ذات أبعاد تاريخية. وستتذكره الأجيال القادمة ليس فقط بما قام به من تحريك التنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة وزيادة رفاهية الشعب الصيني، بل كذلك لدوره في فتح أبواب الصين أمام المجتمع الدولي.

فابسم حكومة السويد، أود أن أنقل إلى الصين حكومة وشعبا، وإلى أسرة دينغ شياوبينغ، خالص تعازينا على الخسارة التي منوا بها.

السيد بيروكال سوتو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): تضم حكومة كوستاريكا صوتها على عبارات التضامن والحزن التي نقلها مجلس الأمن إلى الصين حكومة وشعبا بمناسبة وفاة زعيمها، السيد دينغ شياوبينغ. فالزعامة الفذة للسيد دينغ شياوبينغ أدت إلى فترة رائعة تميزت بالتغيير والاصلاح مما أفضى إلى رفاه شعب الصين وإلى إجراء تحسين هائل في مستوى معيشته. فقبل سنوات قليلة من انتهاء هذا القرن، فإن الصين الآن من القوى الأساسية في عالم القرن الحادي والعشرين القادم. وهذا يعود إلى حد كبير إلى ما تمتع به السيد دينغ شياوبينغ من أفكار ورؤية وقيادة. وإن كوستاريكا حكومة وشعبا تكرر من جديد أخلص وأعمق تعازيها لشعب وحكومة الصين.

السيد كابرال (غينيا - بيساو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن كثيرين من القادة السياسيين في العالم قد شكلوا العلاقات الدولية على أساس مكانتهم السياسية، ولكن للقليلين منهم مصير وطني يمكن أن يشبه بمصير السيد دينغ شياوبينغ الذي نحيي ذكراه اليوم.

إن المصير الوطني لهذا القائد الفقيد قد تجاوز حدود بلده، مؤثرا على مجرى الأحداث وعلى مسار العلاقات الدولية المعاصرة، بكل تأكيد. وأود، باسم بلدي، أن أقدم الى البعثة الصينية أخلص تعازينا وأطلب الى ممثل الصين أن ينقل الى أسرة الفقيد مشاعر حزننا العميق.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أغتنم هذه المناسبة، للإعراب، بصفتي الوطنية، عن خالص التعازي القلبية لحكومة وشعب كينيا لحكومة وشعب جمهورية الصين الشعبية في هذه المناسبة الأليمة، لوفاة القائد الأعلى دينغ شياوبينغ.

وقد نقل الرئيس موى تعازيه الى نظيره جيانغ زيمين، على وفاة القائد الصيني دينغ شياوبينغ. وقال الرئيس الكيني:

> "إن دينغ شياوبينغ ستبقى ذكراه بصفته أهم مصم للإصلاحات الاقتصادية في الصين، إذ فتح الباب أمام دافع التحديث، وحول اقتصاد الصين الى اقتصاد من أسرع الاقتصادات نموا في العالم"

السيد تشن هواصن (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): توفى السيد دينغ شياوبينغ، الذي أحبه الشعب الصيني بجميع فئاته العرقية حبا عميقا، في بيجين يوم ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٧.

كان السيد دينغ شياوبينغ قائدا بارزا اعترف بمكانته الرفيعة الحزب الشيوعي الصيني وجيش التحرير الشعبي الصيني والشعب الصيني بجميع فئاته العرقية. وكان أهم مصمم للإصلاحات والتحديث والانفتاح في الصين، وواضع نظرية بناء اشتراكية بملامح صينية".

وقد كرس السيد دينغ شياوبينغ حياته كلها لتحرير وتطوير الأمة الصينية وقدم مساهمات لا تمحى لاستقلال الصين الوطني وتحرير شعبها وتأسيس الصين الجديدة.

وقدم السيد دينغ شياوبينغ مساهمات ملحوظة في جميع مراحل التطور منذ إنشاء جمهورية الصين الشعبية. وقام بوضع مخطط جديد لتنمية الصين من خلال الاستفادة بخبرة الآخرين ونبذ التقاليد البالية في ضوء تطورات عالم اليوم وظروف الصين الفعلية. وقد أحدث ذلك تغيرات عميقة في الصين، من الريف الى المدن ومن المناطق الساحلية الاقتصادية الخاصة الى المناطق الداخلية مع تحقيق ازدهار في الاقتصاد وتمتع الشعب بالحياة والعمل في سلام وارتياح. كما اقترح بشكل خلاق مفهوم "بلد واحد بنظامين"، مما وفر ضمانا أساسيا لتحقيق قضية إعادة توحيد الصين بالتدريج.

إن حياة السيد دينغ شياوبينغ كانت حياة عظيمة مجيدة. فقدم مساهمات تاريخية لتحديد مسار للتنمية يتناسب مع ظروف الصين الوطنية، وقام بوضع وتطوير نظرية بناء اشتراكية بملامح صينية، وإنجاز الإصلاحات والانفتاح والتحديث، وتحقيق مسألة إعادة التوحيد الوطني، وفتح صفحة جديدة في علاقات الصين مع البلدان الأجنبية مع إقامة وتعزيز العلاقات الودية بين الصين وجميع بلدان العالم على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي. وقد أثبت أنه ابن بار للشعب الصيني. وكان يحب وطنه وشعبه حبا عميقا ونال حب الشعب الصيني واحترامه العميق. إن وفاة السيد دينغ شياوبينغ خسارة لا تقدر للشعب الصيني بجميع فئاته العرقية.

إن القيادة الجماعية برئاسة الرئيس جيانغ زيمين ستقود الشعب الصيني في دفع تركة السيد دينغ شياوبينغ قدما، دافعة القضية العظيمة التي كان هو رائدها وهي بناء الصين لتكون بلدا اشتراكيا مزدهرا وديمقراطيا متحضرا واقامته علاقات ودية تتسم بالتعاون مع جميع بلدان العالم، بما يسهم إسهاما أكبر وأعظم في تحقيق سلام وتنمية وتقدم الإنسانية.

وقد أعرب رئيس المجلس وأعضاؤه الآخرون عن تعازيهم لوفد الصين على وفاة السيد دينغ شياوبينغ في جلسة المجلس المنعقدة اليوم. وبهذه المناسبة، أود أن أعرب، باسم الوفد الصيني، عن شكري العميق للرئيس وأعضاء المجلس الآخرين. وسأنقل هذه التعازي والمشاعر الخالصة لحكومة الصين وشعبها والى أسرة السيد دينغ شياوبينغ.

إقرار جدول الأعمال.

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الصومال

تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال (S/1997/135)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول الأعمال. ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أمام أعضاء المجلس الآن تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال، الوثيقة S/1997/135.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/1997/17، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لاثيوبيا لدى الأمم المتحدة، ويحيل بها رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ وتذييلاتها، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من وزير خارجية إثيوبيا، بشأن الاجتماع الاستشاري الرفيع المستوى للفصائل الصومالية المعقود في سوديرة، إثيوبيا.

وعقب مشاورات بين أعضاء مجلس الأمن، أذن لي بالإدلاء بالبيان التالي، نيابة عن المجلس:

"نظر مجلس الأمن في تقرير الأمين العام بشأن الحالة في الصومال، المؤرخ ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٧ (S/1997/135).

"ويؤكد مجلس الأمن من جديد التزامه بتسوية شاملة ودائمة للحالة في الصومال، واضعا في اعتباره احترام سيادة الصومال وسلامته الإقليمية وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ويكرر تأكيد أن المسؤولية الكاملة عن تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة السلام تقع على عاتق الشعب الصومالي.

"ويعرب المجلس عن مساندته التامة للجهود التي تبذلها دول المنطقة وغيرها من الدول المهتمة بالأمر، فضلا عن المنظمات الدولية والإقليمية، ولا سيما منظمة الوحدة الأفريقية، والهيئة الحكومية الدولية للتنمية، وجامعة الدول العربية، من أجل التشجيع على إجراء حوار سياسي مباشر وتيسير التوصل إلى تسوية سياسية عريضة القاعدة للحالة في الصومال.

"ويطلب مجلس الأمن من جميع الفصائل الصومالية وقف جميع الأعمال العدائية فورا والتعاون مع الجهود الإقليمية وغيرها من الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والمصالحة الوطنية في الصومال، بما في ذلك مبادرتا سوديره (S/1997/17) ونيروبي (S/1997/135، المرفق الأول).

"ويشجع مجلس الأمن جميع الدول على أن تساهم بسخاء في النداءات التي توجهها الأمم المتحدة لكفالة استمرار جهود الإغاثة والإنعاش في الصومال، بما فيها الجهود الرامية إلى تعزيز المجتمع المدني. ويشجع أيضا الدول على أن تساهم في جهود الوساطة الإقليمية في الصومال.

"ويكرر مجلس الأمن طلبه إلى جميع الدول أن تفي بالتزاماتها المتعلقة بتنفيذ الحظر المفروض بموجب القرار ٧٣٣ (١٩٩٢) على جميع عمليات تسليم الأسلحة والمعدات العسكرية إلى الصومال. وفي هذا السياق، يطلب من جميع الدول الامتناع عن القيام بأي أعمال قد تؤدي إلى تفاقم الحالة في الصومال.

"ويعرب مجلس الأمن من جديد عن تقديره لجميع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والأفراد ممن يقومون بأنشطة إنسانية في الصومال. ويطلب إلى الفصائل الصومالية أن تكفل سلامة وحرية تنقل جميع الأفراد العاملين في الميدان الإنساني وأن تسهل إيصال الإغاثة الإنسانية إلى الشعب الصومالي، بما في ذلك عن طريق فتح مطار وميناء في مقديشو.

"ويشجع مجلس الأمن الأمين العام على أن يواصل مشاوراته مع الأطراف الصومالية ودول المنطقة والمنظمات الإقليمية بشأن الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمم المتحدة دعما لجهود السلام، بما في ذلك التشاور بشأن الخيارات المحددة الواردة في تقريره (S/1997/135). ويطلب إلى الأمين العام أن يواصل رصد الحالة في الصومال وأن يبلغ المجلس بطريقة مناسبة بشأن تلك المشاورات وبالتطورات التي تطرأ على الحالة عموما.

"وسيبقي مجلس الأمن المسألة قيد النظر."

وسيصدر هذا البيان كوثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/1997/8.

وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥